The ability of the rehabilitation programs to assist brother and sisters with their dabbled sibling involvement and interaction from the parents point of view

Farhan Salamaeh Okleh Alsharafat*

(Received 5 / 12 / 2019. Accepted 21 / 1 / 2020)

□ ABSTRACT □

This research aims to understand and to evaluate the ability of the rehabilitation programs to assist brother and sisters with their dabbled sibling involvement and interaction from the parents point of view. Theresearcher made a questionnaire for the purpose of this research, and distributes it on 35 families in Amman- Jordan. The results show that the rehabilitation programs for disabled children could be able to push the involvements of the disabled child in the family and to establish better connection with his/her siblings. The results show that the programs reduce introvert status of the child and increase interaction with his siblings.

* **Master - Ministry of Education - jordan.**

فاعلية برامج التأهيل في تأقلم الأخوة مع وجود عضو من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة من وجهة نظر الأبوين

فرحان سلامة عقلة الشرفات*

(تاريخ الإيداع 5 / 12 / 2019. قبل للنشر في 21 / 1 / 2020)

□ ملخّص □

هذا البحث يهدف إلى التعرف على قدرة البرامج التاهيلية والعلاجية على دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في أسرته وبخاصة مع أخوته وأخواته، لما لذلك من أهمية كبرى في تطوره ونموه، وتأقلم الأخوة الطبيعيين مع الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة. قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لهذا البحث وتم توزيعها على 35 عائلة لديها أطفال طبيعيين وأطفال من ذوي الحاجات الخاصة، وتم جمع البيانات عن طريق زيارات إلى البيوت. أظهرت النتائج أن برامج التأهيل والعلاج أسهمت في دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أخوته ، وأسهمت في خفض الانعزال والانطواء ، وساهمت في دمج الطفل مع عائلته بشكل كلي ، وغيرت تعامل الأبناء مع الطفل بشكل ايجابي بحسب أراء الآباء.

* **ماجستير– وزارة التربية والتعليم– الأردن**

مقدمة :

الإعاقة بشكل عام هي ظاهرة تلازم كل المجتمعات باختلاف الأزمان واختلاف المكان، وكل المجتمعات حول العالم الحالي لديها نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى الرعاية والمتابعة. هذه النسبة تكون على شكل أطفال أو بالغين، وفي حالات الأطفال فإن الإعداد والتربية تكون مختلفة بشكل كبير عن الأطفال الطبيعيين، ولذلك فإن العائلة ستعاني من بعض الاختلافات التي تؤدي إلى تعامل مختلف من قبل الإخوة والأخوات مع الطفل .(حسني 2000). علاقة الأخوة من أهم العلاقات في المجتمعات وذلك لدور الأخ أو الأخت الذي يمكن أن يكون بدور الأب أو الأم أو حتى الصديق المقرب (De Caroli 2013). أوضحت الدراسات أن هذه العلاقة تختلف باختلاف الحاجات الخاصة أو الإعاقة، فقط تكون العلاقة أقل عاطفة مع بعض الإعاقات من غيرها، وأكثر اهتماما لبعض الإعاقات من غيرها ((2001) Kaminsky and Dewey). لذلك فإن تأثير هذه العلاقة سيكون مؤثرا على النمو العقلي والنفسي لكلا الطرفان ، وبذلك تهتم الأسر بهذه العلاقة وتنميتها ، وتهتم البرامج التأهيلية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بهذه العلاقة لأهميتها في تطور الطفل النفسي والعقلي والعاطفي.

لما هذه العلاقة من تأثير على الأطفال وعلى العائلة بشكل عام ، فإن الأبحاث التربوية اهتمت بهذه العلاقة من ناحية برامج التأهيل وبرامج مساعدة العائلة والطفل على حد سواء، وكانت الأبحاث تهتم بشكل عام بما يؤثر على هذه العلاقة ما هي شكل الإعاقات الأكثر تأثيرا على العلاقات الأخوية بين الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة والأطفال الطبيعيين. بحسب الأبحاث العلمية المرجعية في هذا الإطار ، فقد وجد أن الإطار العام العائلي المحتضن للطفل المعاق وبخاصة من ناحية العلاقات الإيجابية من ناحية الأبوين والأخوة والأخوات تعود بالنفع وبالتطور السليم على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والعكس صحيح ، حيث أن تعامل العائلة بشكل سيئ أو غير محتوي على الحب والمعاملة الجيدة يؤخر نمو الطفل ويؤدي إلى مشاكل إضافية حتى في وجود برامج تأهيل أو وجود الطفل في مراكز علاج وتأهيل(McHale et al 1984) . لذلك تركز برامج التأهيل أو المختصين على تعليم الأطفال الطبيعيين وتوعيتهم على كيفية التعامل مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة كجزء من العلاج والتأهيل.

أهمية البحث وأهدافه:

أهداف البحث :

تهدف أهمية الدراسة لما يلي :

1. معرفة أهمية العلاقات الأخوية بين الأطفال الطبيعيين والأخ أو الأخت من ذوي الحاجات الخاصة.
2. معرفة مقدرة برامج التأهيل والعلاج على تنمية هذه العلاقات بين الأخوة بحسب أراء الأبوين.
3. معرفة مقدار تأثير هذه البرامج في التأثير على العلاقات الأخوية مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أسئلة البحث:

1. ما هو تأثير العلاقات الأخوية على مسار التأهيل والعلاج للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة؟
2. هل تقوم برامج التأهيل والعلاج على توعية الأطفال بكيفية التعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .
3. ما هو مقدار تأثير برامج التأهيل المقدمة لعائلات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على العلاقات الأخوية وكيفية التعامل مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

1. التعرف على أحد مجالات مساهمة برامج التأهيل في مساعدة عائلة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة للتأقلم مع حاجات الطفل ونموه
2. مساعدة برامج العلاج والتأهيل للتعرف على أكثر المواضيع أهمية في كيفية دمج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأسرة
3. التعرف على رأي أسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج دمج الأطفال مع أسرهم .

مصطلحات البحث:

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الأطفال الذين يبعدون أو ينحرفون عن المتوسط بعدًا واضحًا، سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم.(كرم الدين2002)

العلاقات الأسرية : هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أفراد الأسرة الواحدة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات بين الأب والأم من ناحية وبينهما وبين الأبناء من ناحية أخرى وبين الأبناء من ناحية أخرى.

منهجية البحث :

البحث الحالي هدف إلى معرفة علاقة الأطفال الطبيعيين بإخوانهم أو أخواتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال برامج التأهيل المقدمة لهم ومساهمة هذه البرامج في هذه العلاقات داخل الأسرة من وجهة نظر الأبوين.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مدينة عمان وضواحيها ، وقد اختار عينة من العائلات التي لديها طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت هذه العينة تتكون من 35 عائلة ممن تنطبق عليهم مواصفات العينة (لديهم طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة، مشتركون بخدمات وبرامج تأهيلية لأطفالهم، لديهم طفل أو أكثر من الأطفال الطبيعيين).

قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات ، وتم توزيع الاستبانات من خلال ذهاب الباحث مباشرة الى منازل الأسر بعد أخذ إذنهم وأخذ مواعيد مسبقة منهم، وتم جمع 35 استبانة أجاب عليها الأبوين معا في الفترة من شهر 2019/8 إلى الشهر 2019/9.

تم عرض الاستبانة على 4 محكمين مختصين في كل من الخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة وعلم النفس في الأردن ، وتم التعديل على الاستبانة وإضافة بعض الأجزاء إليها ، لتصل إلى العائلات في شكلها النهائي. تم استخدام الاستبانة على عينة أولية من 5 عائلات، ومن ثم تم إعادة التوزيع مرة أخرى على عينة من 8 عائلات من نفس المراكز ، ومن ثم تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من درجة الارتباط والاستجابة، وكانت النتيجة هي 0.79% وهي نسبة تشير إلى ثبات الأداة وارتباطها.

احتوت الاستبانة على محورين رئيسيين وهي : محور العلاقات الأسرية ، مساهمة البرامج التأهيلية وفي العلاقات الأخوية بين الأطفال.

لكل محور كانت الاستبانة تحتوي على عدد من الأسئلة وكانت الإجابة عليها من خلال مقياس ليكلرت الخماسي (موافق بشدة . موافق، محايد ، غير موافق وغير موافق بشدة) . قام الباحث بالتواجد خلال فترة الإجابة لمساعدة العائلة للإجابة ، وحيث أن العائلات قبلت طلب الباحث بالقدوم إلى البيت ومناقشتهم حول الدراسة وطلب المشاركة بها بشكل شخصي. تم الطلب من العائلات المشاركة في الدراسة واطلاعهم على أهداف الدراسة وكيفية اجراءها ووافقت العائلات على المشاركة في الدراسة.

الإطار النظري :

إن رابطة الأخوة هي الأمر الفريد بين جميع العلاقات الإنسانية، وبعد ذلك علاقة الطفل مع والديه، إن العلاقة بين الأطفال تؤدي إلى بناء قاعدة أساسية للمشاركة، والإخلاص، والمنافسة والتبادل العاطفي، وعلى الرغم بأن ديناميات العلاقات قد تتغير من فترة زمنية لأخرى، إلا أن معظم الأخوة والأخوات يرتبطون بعضهم البعض ، ويقدمون لبعضهم البعض الشراكة، والدعم العاطفي عبر الزمن. إن التغيرات الرئيسية في المجتمع كحجم الأسرة، وقابلية الانتقال، والطلاق، وعمل المرأة خارج البيت، يزيد من أهمية علاقات الأخوة، فبدأ الباحثون دراسة مدى تأثير الأخوة على بعضهم البعض، وبدأت تظهر نتائج جديدة حول العلاقة بين الأخوة وبين إخوتهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ووجدت دائرة الإحصاء الأمريكية، أن 12 مليون طفل من ذوي الإعاقات النمائية في الولايات المتحدة، و80 %من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم أخوة أو أخوات، وقد ارتفع حالياً عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر، الذين يلتحقون بالمدارس العامة، ويدرسون في صفوف نظامية مع الطلاب الغير معاقين،وكان يتوقع في السابق وجود نتائج سلبية من وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة، ولكن حديثاً، فإن الأخوة أفادوا بوجود فوائد إيجابية من وجود أخ أو أخت معاقة لهم (Failla& Jones, 1991)..

وتوصلت نتائج دراسة (Seligman,1983),إلى أن مشاعر الأطفال والمراهقين والراشدين حول أخوتهم ذوي الاحتياجات الخاصة ووالديهم، مرتبط بالمسؤولية التي يتحملونها، وتؤكد الدراسة بأن تحمل الأطفال مسؤولية الأخ المعاق في الأسرة، مرتبط بالغضب، والاستياء، والشعور بالذنب، وربما الاضطراب النفسي، فالطفل المعاق في الأسرة يستهلك الكثير من المال، والطاقة، والموارد النفسية والوقت ، وقبل أن يولد لدى الأطفال الاستعداد لتحمل المسؤولية، فإن تحمل مثل هذه المسؤوليات قبل الأوان قد ينقل الطفل وبسرعة عبر مراحل النمو، إضافة إلى حرمانه للكثير من الخبرات الضرورية .

وأشار (الخطيب وآخرون، 1992) إلى أن استجابة الآباء للطفل المعاق تؤثر على ردود فعل الأخوة، فالآباء الذين لديهم قبول لطفلهم المعاق يقدمون استجابات تمكن الأخوة من الاستجابة بطريقة مماثلة للأخت أو الأخ المعاق، والآباء الذين يستجيبون بطريقة سلبية وبخجل وقلق ليسوا قادرين على التأثير إيجاباً على أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة. ولاحظ أن الأبناء هم امتداد لآبائهم، فقدرتهم على قبول الإعاقة والتعايش معها ، وتتأثر إلى حد كبير باتجاهات آبائهم، وإن الآباء يمثلون نماذج يحتذى بها بالنسبة لأطفالهم .

الدراسات السابقة :

دراسة الحديدي وآخرون(1996):

تناولت هذه الدراسة العلاقات بين الإخوة، وقبول العلاقة، والعيش مع الصعوبات الناجمة عن الإعاقة، والعلاقات الاجتماعية، كما تشمل العوامل والمتغيرات المرتبطة بالعلاقات الخارجية للعائلة، إضافة إلى أن عائلات الأطفال المعاقين ستبقى تواجه الكثير من الضغوط طالما بقيت الاتجاهات نحو الإعاقة والمعوقين غير واقعية وطالما كانت خدمات التربية الخاصة والتأهيل محدودة الفعالية. واعتبار أن رعاية المعاق أو تأهيله يمثل عبئا إضافيا يهدد قدرة العائلات على رعاية الأطفال الآخرين، أو القيام بالمسؤوليات العائلية الأساسية. فهناك مشكلات وصعوبات حقيقية تواجهها هذه العائلات وتترك آثارها المتفاوتة على جميع أفرادها وليس على الوالدين فقط. وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن ، وإلى معرفة أثر إعاقة الطفل المعاق على أسرته ، وبينت نتائج الدراسة أن الإعاقة تترك آثاراً على المجالات التالية : العلاقات الاجتماعية ، العلاقات بين الأخوة ، وقبول الإعاقة.

دراسة (Goth 1993) :

أجريت هذه الدراسة على عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وتوصلت إلى أن وجود طفل يعاني من إعاقة فكرية يؤدي إلي وجود الحزن والأسى لدى الوالدين، ووجود تعاون من جانب الأخوات يساعد الوالدين على التخلص من هذه المشاعر ويخفف من الضغوطات والتوتر في المنزل وهذا ما يسمى الدعم المعنوي داخل الأسرة بحيث يساند جميع أعضاء الأسرة الأخر ، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة ، وأهمية الدعم النفسي داخل الأسرة .

دراسة (Hiro yoda,2002) :

تناولت هذه الدراسة المشكلات المتعلقة بالمعوقين في اليابان ، والتي تؤثر على أسر المعاقين ، وأن هناك من ينظر إلى أن الأسرة هي الراعية الأولى المخولة لرعاية الأسرة ، وأن دور الدولة هو دور تكميلي ، ودعت هذه الدراسة إلى وضع سياسة في مجال الإعاقة تهدف إلى تحديد ما يجب القيام به للمعاقين وأسرهم من العيش بصورة طبيعية .

دراسة: (Reaz,2000) :

تناولت هذه الدراسة العلاقات بين الأخوة ، وتأثير وجود أشقاء ذو أعمار متقاربة داخل الأسرة مع الطفل المعاق ، وكانت نتائج الدراسة أن وجود أشقاء ذو أعمار متقاربة يخفف من الواقع السلبي للإعاقة على الأسرة والطفل المعاق ، وإضافة تأثير إيجابي للخدمات الترفيهية المقدمة للأسر.

النتائج والمناقشة :

تم جمع البيانات من خلال جمع الاستبانات التي وزعت على المشاركين في الدراسة (35 استبانة كاملة) ، وقد كانت النتائج كما يلي :

العائلة	إخوة طبيعيين في الأسرة	عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	العمر
1	2	2	3 سنوات و14 سنة
2	5	1	11 سنة
3	1	1	6 سنوات
4	3	2	6 سنوات و11 سنة

5	2	1	10 سنة
6	1	1	5 سنوات
7	1	1	13 سنة
8	2	1	13 سنة
9	1	1	1 سنة
10	1	2	5 سنوات و 3 سنوات
11	3	1	3 سنوات
12	2	1	3 سنوات
13	2	1	8 سنوات
14	2	1	10 سنوات
15	2	1	12 سنة
16	2	1	15 سنة
17	1	1	11 سنوات
18	2	1	4 سنوات
20	2	1	11 سنة
21	4	1	10 سنوات
22	3	1	15 سنة
23	4	1	5 سنة
24	2	1	6 سنة
25	2	1	10 سنوات
26	1	2	11 سنة
27	1	1	9 سنوات
28	1	1	10 سنة
29	1	1	13 سنة
30	2	1	10 سنة
31	1	1	5 سنوات
32	4	1	6 سنوات
33	1	2	15 سنة/ 11 سنة
34	2	1	سنتان
35	1	1	6 سنوات

يتضح من الجدول أن 86% من العينة لديها طفل واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة، و 14% فقط لديهم طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة. كان ما نسبته 37% من العائلات لديها طفل واحد طبيعي ، بينما 40% من العينة لديها طفلان طبيعيان، 23% لديهم 3 أطفال وأكثر . 48.5% من العينة لديهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في أعمار أقل من 10 سنوات ، و51.5% من العينة لديهم أطفال أعمارهم أكثر من 10 سنوات.

المحور الأول: محور العلاقات الأسرية

رقم العبارة	العبارة	موافق	غير موافق
1	علاقتنا في العائلة ممتازة ونتعاون في رعاية الطفل من ذوي الحاجات الخاصة	14 (40%)	21 (60%)
2	هناك مشاكل عائلية ناتجة عن وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة	29 (83%)	6 (17%)
3	علاقة الأخوة ممتازة مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة	3 (8.5%)	32 (91.5%)

4	هناك مشاكل بين الأخوة والأخوات بسبب وجود الطفل من ذي الاحتياجات الخاصة	26 (74%)	9 (26%)
5	لا يستطيع الطفل من ذوي الحاجات الخاصة التواصل مع أخوته	15 (43%)	20(57%)
6	لا يفضل الأخوة التواصل والتكلم مع أخيهم/أختهم من ذوي الحاجات الخاصة	17 (48.5%)	18 (51.5%)
7	يفضل الابن من ذوي الحاجات الخاصة الانعزال عن أخوته/ إخوتها	22 (63%)	13 (37%)
8	لا ننجح غالبا في إقناع الأبناء بالاعتناء بالابن أو الابنة من ذوي الاحتياجات الخاصة	21 (60%)	14 (40%)

تظهر النتائج أن 60% من العينة لا تعتقد أن العلاقات في العائلة ممتازة أو أنها تتعاون مع الأبناء في الرعاية، وأن 83% من العينة تعتقد بوجود مشاكل بسبب وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة. 91% من عينة البحث تعتقد أن علاقات الأخوة مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة غير جيدة، وأن 74% من العينة تعتقد أن هناك مشاكل بين الأبناء بسبب وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن 57 % من العينة تعتقد أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قادر على التواصل مع إخوته، و51% يعتقدون أن الأخوة يفضلون التواصل مع إخوتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، 63% يعتقدون أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يفضل الانعزال عن الأخوة الأخريين، و 60% من العائلات توافق أنهم غير قادرون على إقناع الأبناء على الاعتناء بالإخوة والأخوات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني : مساهمة البرامج التأهيلية وفي العلاقات الأخوية بين الأطفال

رقم العبارة	العبارة	موافق	غير موافق
1	غيرت البرامج التأهيلية العلاقة بين الأخوة في البيت وعلاقتهم مع الطفل من ذوي الحاجات الخاصة	23 (66%)	12 (34%)
2	ساهمت البرامج العلاجية في تغير انعزال الطفل من ذوي الحاجات عن أخوته وأخواته	20 (57%)	15 (43%)
3	ساهمت البرامج العلاجية في دمج الطفل في الأسرة	22 (62%)	13 (38%)
4	غير تدخل الأخصائيين من نظرة الأبناء إلى الأخ/الأخت من ذوي الحاجات الخاصة إيجابيا	18 (51%)	17(49%)
5	قلت المشاكل بين الأبناء بسبب تدخل الأخصائيين وبرامج التأهيل للابن/ الابنة من ذوب الاحتياجات	25 (71%)	10 (29%)
6	ازدادت قدرة الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل مع الإخوة والأخوات بعد برامج التأهيل والبرامج العلاجية	28 (80%)	7 (20%)
7	ساهمت البرامج العلاجية والتأهيلية على ارتفاع نسبة التناغم بين الأبناء وقدرتهم على بناء يوم طبيعي خالي من المشاكل أو العصبية	21 (60%)	14 (40%)
8	ساهمت البرامج التأهيلية في إقناع الأبناء بالاعتناء بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر	26 (74%)	9 (26 %)
9	تغير موقع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة بعد برامج التأهيل والعلاج	28 (80%)	7 (20%)

كانت أكثر الفقرات موافقة هي كل من (تغير موقع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة بعد برامج التأهيل والعلاج) و فقرة (ازدادت قدرة الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل مع الإخوة والأخوات بعد برامج

التأهيل والبرامج العلاجية) بنسبة 80 % ، يليها فقرة (ساهمت البرامج التأهيلية في إقناع الأبناء بالاعتناء بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر) 74 % ، ومن ثم فقرة (قلت المشاكل بين الأبناء بسبب تدخل الأخصائيين وبرامج التأهيل للابن/ الابنة من ذوب الاحتياجات) 71% ، ومن ثم فقرة (غيرت البرامج التأهيلية العلاقة بين الأخوة في البيت وعلاقتهم مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة) 66% ، يليها فقرة (ساهمت البرامج العلاجية في دمج الطفل في الأسرة) 62% ، يليها (ساهمت البرامج العلاجية والتأهيلية على ارتفاع نسبة التناغم بين الأبناء وقدرتهم على بناء يوم طبيعي خالي من المشاكل أو العصبية) 60% ، و (ساهمت البرامج العلاجية في تغير انعزال الطفل من ذوي الحاجات عن أخوته وأخواته) 57% ، و (غير تدخل الأخصائيين من نظرة الأبناء إلى الأخ / الأخت من ذوي الاحتياجات الخاصة إيجابيا) 51% .

لمعرفة ارتباط المشاكل ومقدرة تحمل المشاكل لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات العقلية والجسدية، فقد تم تطبيق معامل chai square لكل قيم العلاقات الأخوية مع محور مساهمة البرامج العلاجية كما يلي :

1- هناك دلالة إحصائية عند درجة 0.05 بين كل من (هناك مشاكل عائلية ناتجة عن وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة) و (قلت المشاكل بين الأبناء بسبب تدخل الأخصائيين وبرامج التأهيل للابن/ الابنة من ذوي الاحتياجات).

2- هناك دلالة إحصائية عند 0.05 بين كل من (لا يستطيع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة التواصل مع أخوته) و (ازدادت قدرة الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل مع الإخوة والأخوات بعد برامج التأهيل والبرامج العلاجية)

3- هناك دلالة إحصائية عند 0.05 بين كل من (لا تنجح غالبا في إقناع الأبناء بالاعتناء بالابن أو الابنة من ذوي الاحتياجات الخاصة) و (ساهمت البرامج التأهيلية في إقناع الأبناء بالاعتناء بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر أو غير مباشر)

4- هناك دلالة إحصائية عند 0.05 بين كل (يفضل الابن من ذوي الحاجات الخاصة الانعزال عن أخوته/ إخوتها) و (ساهمت البرامج العلاجية في دمج الطفل في الأسرة)

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند باقي الفقرات.

دلت النتائج أن البرامج التأهيلية والعلاجية للأطفال من ذوي الحاجات الخاصة قامت بتقليل المشاكل بين الأبناء والتي نتجت عن وجود أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة ، و أن هذه البرامج كانت قد أسهمت في زيادة قدرة الطفل من ذوي الحاجات الخاصة على التفاعل مع أخوته وبالتالي قدرته على التفاعل مع الأخوة ، وهو بحسب الدراسات المعروضة في هذا البحث تؤدي إلى نمو أفضل وتطور أفضل للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام . أظهرت النتائج أيضا أن الآباء والأمهات استطاعوا إقناع الأبناء بضرورة الاعتناء بإخوتهم من ذوي الحاجات الخاصة وذلك من منحى تطوير العلاقات الطيبة بينهم بشكل طبيعي مما يقلل أثر الإعاقة على الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة . أظهرت نتائج هذا البحث أيضا أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قلل من عزلته وزاد من اندماجه وتفاعله مع إخوته بسبب برامج التأهيل.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث بأن هناك مشاكل تحدث في الأسرة بسبب عدم قدرة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل مع أخوته ، ولأهمية العلاقة الأخوية بين الأبناء فإن نمو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة سيتأثر لعدم وجود اهتمام من قبل الأخوة والأخوات أو انطوائه وتخليهم عنه ، أو عدم التفاعل معه بشكل عام، وهو ما يسبب تأخر في النمو العقلي والعاطفي والنفسي وعدم استجابة للعلاج وبرامج التأهيل . لذلك فإن برامج التأهيل كانت قد اهتمت في هذه النقطة ، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة قدرة هذه البرامج على تفعيل العلاقات بين الأبناء والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة ، ووجدت أن هناك مشاكل تفاعلية وانطوائية تحدث للطفل من ذوي الحاجات الخاصة ، لكن بتدخل برامج التأهيل ، قل انطواء الطفل وزادت قدرته على التفاعل مع إخوته وأخواته، ومقدار قدرته على الاندماج مع الأسرة بشكل عام. أظهرت النتائج أن برامج التأهيل قد ساهمت في تقليل بعد الأخوة والأخوات عن الأخ أو الأخت من ذوي الحاجات الخاصة وساهمت بحسب أراء الأبوين في عينة البحث في إقناع الأبناء بضرورة مساعدة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة والتفاعل معه .

تظهر النتائج أن البرامج التأهيلية في الأردن قادرة على إلغاء الفروق بين الأبناء الطبيعيين والأبناء من ذوي الحاجات الخاصة إلى حد معين ، وهو ما يسهم بحصول الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة على حياة طبيعية ويسهم في تطوره العقلي والذهني والنفسي والعاطفي.

نتائج البحث أكدت على أهمية التفاعل الطبيعي مع الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة في داخل العائلة ، وأن هذه البرامج يجب أن تساهم في فهم الأبناء لطبيعة حاجات الكفل من ذوي الحاجات الخاصة وضرورة التفاعل معه / معها، لنمو طبيعي وسريع.

هذا البحث استنتج بأن البرامج التأهيلية لا يمكن أن تنجح في غياب دور الأسرة في مساعدة الابن/ الابنة من ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدة الأبناء والأبوين في التفاعل وإخراج الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة من دائرة العزلة وإعطائهم فرصة للتفاعل مع العائلة والإخوة والأخوات.

التوصيات :

هذا البحث هدف إلى التعرف على تأثير برامج التأهيل والعلاج للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة وقدرته على دمجهم مع الأبناء الطبيعيين في العائلة، وقد أوصى الباحث بما يلي :

1. تركيز برامج التأهيل والعلاج على دمج العائلة والأبناء في البرنامج التأهيلي ، والتركيز على جور الأبناء في نمو الطفل من ذوي الحاجات الخاصة وقدرته على العيش بشكل طبيعي في عائلته.
2. تفعيل البرامج التي تركز على توعية العائلات بدورهم في علاج وتأهيل الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة.
3. التركيز على توعية الأطفال بوضع الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة وحاجتهم للتفاعل معهم ، وذلك عن طريق المدارس الأساسية والثانوية ببرامج توعية تقدم في هذه المدارس على مستوى محلي ومستوى وطني.
4. دمج الآباء والأمهات في جلسات العلاج والتأهيل قبل البدء في الجلسات وإعطائهم دورات لكيفية التعامل ودمج الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة وحل مشكلات الأبناء في البيت والناتجة عن وجود أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

References

Arabic references:

Al-Hadidi, Mona; Al-Khatib, Jamal. (1996): The effect of the child's disability on the family. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University.

Hosni, Saeed and 2000 Physical and sensory disabilities, Al-Arz Printing Press, Jordan Amman, 1st floor

Foreign references:

1. De Caroli, Maria &Sagone, Elisabetta. (2013). Siblings and Disability: A Study on Social Attitudes toward Disabled Brothers and Sisters. Procedia - Social and Behavioral Sciences. 93. 10.1016/j.sbspro.2013.10.018.

2. Kaminsky, L., & Dewey, D. (2002). Psychosocial adjustment in siblings of children with autism. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 43, 225-232.

3. Failla, S., & Jones, L. (1991). Family of children with developmental disabilities: An examination of family hardiness. Research in Nursing and Health, 14, 41-50.

4. Goth, A (1993): Siblings of Mentally Related Children Midwife, Health Visitor and Community Nurse, Vol. 26, No. 4.

5. -HiroeYoda(2002) : New views on Disabilities and the Challenge to SOCIAL WELFARE IN Japan, Social science Japan Journal .

- ReazMobarak, NaiaZ.khanmunir, Sultana Zaman, and Helen Mcconachie(2002). Predictors of Stress in Mothers of Children with Cerebral in Bangladesh, Journal of Pediatric Psychology Vol. 25, No. 6, 2000, pp. 427- 433.

6. Seligman, M. (1983). Sources of psychological disturbance among siblings of handicapped children. The Personnel and Guidance Journal. 61, 529-531